ابن يونس بن يوسف بن جابر بن ابرهيم بن مساعد الشيباني ثم المخارقي القيني المري
ثم الصالحي هكذا قال ابن طولون ثم قال الشيخ الامام العالم الصالح الناسك الزاهد الورع
المسلك المربي عمدة السالكين ومقصد الطالبين وملجأ المسترشدين وولي
امير المؤمنين محيي الدين ابو المواهب الشهير بالحنبلي نجل العارف بالله تعالى ووليه
شمس الدين ابي عبد الله بن الشيخ بدر الدين ابي البقاء بن الشيخ سراج الدين ابي حفص بن
الشيخ العارف المسلك الناسك شرف الدين ابي الفتح بن الشيخ القدوة العابد الناسك
المسلك العارف بالله تعالى ابي المعالي سيف الدين بن الشيخ القدوة سابق الدين ابي اليمن
ابن الشيخ الناسك زين الدين ابي المكارم بن الشيخ القدوة مرجع العارفين وسلطان المشايخ
وسيد اهل الطريق شرف الدين ابي الانس جده عيسى هو شيخ الطائفة اليونسية في زمنه
قال ابو الفضل بن حجر كان دينا صالحا حسن الملتقى سمحا بعد ان قال مات في سابع عشر
المحرم يعني يوم الثلاثاء كما صرح به الحافظ ابن كثير سنة ٧٠٥ ثم قال ومات والده بعده
بسنة ونصف في رجب قلت لم يذكر في ترجمة والده تعيين وفاته في رجب
وعينه هنا ثم قال وجلس مكانه بالزاوية المذكورة ولده الشيخ فضل وصوابه اخوه
فضل الى ان توفي قال ابن كثير في ذي القعدة سنة ٧٢٧ واجلس اخوه يونس مكانه وجده
عيسى والد حجي هذا هكذا اسماه ابن حجر في كتابه الدرر الكامنة تبعا لابن كثير والكتبي
قال ابن قاضي شهبة في تاريخه وسماه غيرهما سيف الدين قلت والظاهر ان
سيف الدين لقبه وان اسمه ما ذكره ابن حجر وكان شيخا جليلا كبيرا واليه انتهت مشيخة
الطائفة اليونسية تحدم دمشق مع المنصور قلاوون من الشرق فاكرم قال ابن حجر
واقطع قرية شبشة بالغوطة قلت اشتراها من بيت مال المسلمين بمال له
صوره واوقفها على نسله وجهات بر ثم طلب الى القاهرة فاكرم ثم عاد الى دمشق
واعتقل ثم افرج عنه وصار له اتباع كثير قال ابن حجر وكان كثير العصبية ولكنه
حسن المداراة ومات بدمشق سنة ٧٠٦ واطال ابن طولون في ترجمة المذكور اجداده
واحدا واحدا بما لا حاجة لنا اليه هنا ثم قال ولد المترجم بالمزة ثاني عشر ربيع
الاول سنة ٨٥٢ ونشأ بها نشأة حسنة وحفظ القران واشتغل ثم تصوف ولبس
الخرقة من جماعة منهم والده والعلامة الشمس ابو العزم محمد بن حسن القدسي
الشافعي نزيل الديار المصرية والشيخ ابو الفتح الاسكندري شيخنا ولازمه كثيرا
وانتفع به وناب في الحكم للقاضي نجم الدين بن مفلح وتحول الى الصالحية وسكن
بحارة الجوبان بالسهم الاعلى وبنى هناك زاوية وحماما ومسكنا له وشكرت

سيرته

سيرته في القضا بعد من خرقة التصوف بمدرسة الشيخ ابي عمر يوم الاثنين ثاني
عشري رمضان سنة ٩٠٥ واجازني فيه غير ما مرة وكتب لي خطه بذلك توفي ليلة
الخميس رابع عشر المحرم سنة ٩٠٩ ودفن بالحواقة بتربة في صفة الدعا اسفل الروضة بالسفح
عبد القادر بن محمد بن محمد بن محمد بن ابي السعود محيي الدين بن النجم بن ظهيرة
الشافعي ثم الحنبلي قال في الضوء ولد بعد عصر يوم الجمعة تاسع عشر رمضان سنة ٨٩١ صوابه ٨٧١ كما في الضوء
بمكة ونشأ بها في كنف ابيه ثم حفظ القران والمنهاج النووي وسمع علي وعلى غيري
وهو ذكي فطن ثم ارتحل وزوجه الجمال ابو السعود ابنته سعادة مراغما في ذلك
للكبير واستولدها بنتا الى ان مقتته امها وطردته وصار بعد ذلك لعزه في هوان
وعدم التوفيق من بلي النعم انتهى قال الشيخ جار الله اقول وبعد موت
المؤلف وقاضي الحنابلة المحيوي الفاسي دخل القاهرة في اول القرن العاشر وعمل
حنبليا رغبة في القضا لشغوره سنين فحفظ بعض المتون وتردد لشيوخها لبعضهم فسعى
في نصف الامامة بالمسجد الحرام شريكا للبدر حسن بن الزين سنة ٩٠٩ ثم لازم كاتب
السر المحبي ابن اجا في ولاية القضا فولاه ببذل سنة تاريخه وكان ذلك من اعظم
النوازل بمكة فقدمها بحرا سنة ٩١٠ فباشرها بعنف وعدم معرفة فعزل عنها مرة بعد
اخرى للشكوى فيه وعاد بعده خصماله وتردد للقاهرة والروم وتقرب في الصرو
حصل الاملاك وتزوج ورزق الاولاد وتوسل بصاحب مكة السيد بركات في ولاية
قضا الحرمين لما كان بالقاهرة سنة ٩٢٠ واستمر على ذلك نحو سنة ثم عزل عن المدينة
واستقل بمكة وهو متلاعب بالاحكام الشرعية وينسب اليه امور غير مرضية ثم زوج
ابنته الكبرى وخاصم صهره لاجلها فرمي بثلم عرضه وكتب محضرا بسواته وتعجب
العقلاء من فعله ثم قيض الله من عزله من القضا بقريبه ابي حامد بن الشيخ عطية
ابن ظهيرة سنة ٩٢٩ بعد مكثه فيها نحو عشرين سنة فخاصمه عند امير الحاج في الولاية فلم
تساعده العناية وعد ذلك من الانتقام بعد المهلة والخصام فسافر مع الحاج الى
القاهرة للسعي في وظيفة فاخذه الله من سوء طريقة لكنه ختم له بالشهادة
لصفا باطنه ومات مطعونا في عشري جمادى الاولى سنة ٩٣٠ ودفن بها وجا نعيه
لمكة في جمادى الثانية وخلف ولدين صغيرين نجم الدين وعبد الله وثلاث بنات من امهات شتى
عبد القادر بن مصطفى بن محمد بن احمد المشهور بالسفاريني حفيد
العلامة خاتمة العلما الراسخين الشيخ محمد السفاريني الاتي نسبة الى سفارين من قرى

Copyright © King Saud University